مقدمة

مقدمة

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِين ، والصلاةُ والسلامُ على خيرِ خلقِه محمَّدٍ النبيِّ الأمين (صلى الله عليه وآله) ، مبلِّغِ خطابِ القهَّارِ ذي القُوةِ المَتينِ ، الرقيبِ البصيرِ أرحمِ الراحمين ، الرسولِ الأحمدِ مُنذِرِ الطُّغاةِ العُتاةِ الظالِمين ، ومبشِّرِ المؤمنين الصالِحين والأحرارِ المظلومين ، وعلى آلِ بَيْتِه الطيبين الطاهرين (عليهم السلامُ أجمعين) عِدْلِ الكتابِ المُبين الذين ما والاهم أحدٌ إلا وكان في نعيمِ الدَّارَينِ ، وما عاداهم أحدٌ إلا وكان في غُصصِ الدنيا ، وجَحيمِ الآخرةِ المُهين ، وعلى صحبِه الغُرِّ المُنتجَبين الذين تحلَّوا بسِيماهُمُ الذي سمَتْ به وجوهُهم وهم أشِدَّاءُ على الكفَّارِ رُحماءُ بينهم ، بين ركوعٍ وسجودٍ تراهم عابدِين رجاءَ فضلٍ ورِضوانٍ من اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ.

أما بعدُ؛

فيَطيبُ للَّجنةِ المختصةِ بوضعِ منهجٍ يُوثقُ (جرائمَ النظامِ البعثيِّ) أن تَشكُرَ للهِ تعالى عن نعمةِ التوفيقِ لتبصيرِ الجيلِ الشابِّ - الذي نال شرفَ الحريةِ التي كفَلها اللهُ سبحانَه له بمصداقِ قولِه تعالى: ﴿ولَقَد كَرَّمنا بَني آدَمَ ...﴾ [الإسراء/٧٠] - بجرائمَ ما ارتكبها نظامٌ جائرٌ في العالَمِ كلِّه على تعاقُبِ الأزمانِ كتلكَ التي ارتكبها (نظامُ البعثِ) على صعيدِ العراقِ خاصةً ، والمنطقةِ الإقليميةِ عامةً ، والعالَمِ كلِّه شُمولًا.

لقد جثَم نظامُ البعثِ البائدِ على صدرِ العراقِ والعراقيينَ زُهاءَ أربعةِ عقودٍ يستقي سياسةَ تسلُّطِه من رَضاعِ عُتاةِ الطغاةِ حِقَبَ التاريخِ كـ(قابيلَ ، والنمرودِ ، وفرعَونَ ، وأبي لهبٍ ، والحجَّاجِ ، ويزيدَ ، وهولاكو ، وموسيليني ، وهتلر) بما يتناسبُ ونشأةَ رأسِه الطاغيةِ وعدوِّ الإنسانيةِ (صدام حسين) المقبورِ ؛ فذاقَ وَيلاتِ بطشِ هذا النظامِ كلُّ مَنِ انتهجَ سبيلَ الحقِّ وحُبِّ الوطنِ ؛ فرفض النهجَ البعثيَّ العَفِن ، واكتوى بنارِ قمعِه مِن صنوفِ المآسي والمِحَنِ.

ولم يَقِف على حقائقِ هذا النظامِ الجَائرِ مِن الأجيالِ مَن لم يَعِشْ بإدراكٍ وتأثُّرٍ عقودَ السبعينيَّاتِ وما قبلَها بسنواتٍ ، والثمانينيَّاتِ ، والتسعينيَّاتِ وما بعدها بسنواتٍ ؛ فرأت وزارةُ التعليمِ العالي والبحثِ العلميِّ أن

Scanned with CamScanner

تُبصِّرَ هذا الجيلَ بفَتحٍ فِكريٍ يكشِفُ له عن شيءٍ من جرائمِ هذا النظامِ التي لا يجوزُ شرعًا ، ولا قانونًا أن تبقى حبيسةَ الأقبيةِ عن العراقيينَ الأحرارِ.

لقد تحصَّلَ من هذا الواجبِ التربويِ - التعليميِ (الشرعيِ - الرسميِ) أن تُكلِّفَ لَجنةٌ وزاريةٌ مختصةٌ تُعنَى بوضعِ منهجٍ يُوثِّقُ بعضاً من (جرائمَ النظامِ البعثيِ) ؛ ليكونَ مَبصَرَ حقيقةٍ يُشرِفُ به الشبابُ الجامعيُ الحاليُ على ما مضَى من حياةِ عقودٍ مِن حُكمِ العراقِ بيدِ طاغيةٍ شيطانٍ بهيأةِ إنسانٍ ؛ فيستحضرون من اطِّلاعِهم على أفصُلِه ومضامينِها ما يجعلُهم على هُدًى يدرؤُون به كلَّ تَعمِيةٍ إعلاميةٍ تُحاولُ تضليلَهم ؛ فيَمنعُون به كلَّ عمًى.

وقد ارتأتِ اللجنةُ - التي عاش رئيسُها وأعضاؤُها كافةَ مُدةَ الحُكمِ البعثيِ المُجرمِ ، وذاقُوا مِن وَيلاتِ بطشِه ما يجعلُ هذا المنهجَ المقررَ للمنظومةِ الأكاديميةِ الجامعيةِ موضوعيًا بصدقٍ ومصداقيةَ - بعد رِحلةِ توثيقيةٍ حضوريةٍ ، وإلكترونيةٍ أن يأتيَ هذا المنهجُ المُقررُ على مقدِّمةٍ هي التي بينَ يدَيِ الطالبِ الجامعيِ ، والقاريِ يستنيرُ بها للمضمونِ كلِّه بدواعي تأليفِه ، ومسوِّغاتِ إقرارِه ، ودوافعِ تدريسِه ، ثم أربعةِ أفصُلٍ وُظِّفَ أولُها لتوثيقِ (جرائمِ نظامِ البعثِ وفقَ قانونِ المحكمةِ الجنائيةِ العراقيةِ العُليا عام ٢٠٠٥م) ، وجُعِل ثانيها لكشفِ (الجرائمِ النفسيةِ والاجتماعيةِ ، وآثارِها ، وأبرز انتهاكاتِ النظامِ البعثيِ في العراق) ، وكُرِّس ثالثُها لتبيينِ (الجرائمِ البيئيةِ لنظامِ البعثِ في العراق) ، أمَّا الفصلُ الرابعُ والأخيرُ فقد خُصِّص لـ(جرائمِ المقابرِ الجماعيةِ) ، ثم خُتِم المنهجُ بملخَّصٍ شافٍ وافٍ يَضعُ الحقائقَ مواضعَها مما مرَّ العرضُ له ، والاستدلالُ عليه.

لقد تضمن هذا المنهجُ ما جاء مفاتيحَ معرفيةً بيدِ الطالبِ الجامعيِ يَقوَى بها على كلِّ مُرتَجٍ حَبَكَت روايةَ أُكذوبتِه أيادي البعثِ وإعلامُه المزيَّفِ ، وباعت ضميرَها أنفُسٌ ترى أن تبقى إلى الآنَ ذليلةً أسيرةً ، وذَيلًا تابعًا.

أيُّها الطالبُ الجامعيُ العراقيُ:

هذا بيانُ ما لدى منظومةِ التحقيقِ والحقيقةِ مِن مكانزَ كشفيةٍ عن شيءٍ من جرائمِ النظامِ البعثيِ ؛ فتبصَّرْ بها تجدْ ما يَقِفُكَ على مَنجَدِ الحقِّ طاعةً للهِ سبحانَه وتعالى ، ولرسولِه (صلَّى اللّـهُ عليه وآلِه) ، وبيانًا كاشفًا لجرائمِ أعدائِهما. وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

Scanned with CamScanner

الفصل الأول:

جرائم نظام البعث وفق قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا عام ٢٠٠٥م

ارتكب نظام البعث في العراق إبّان حكمه عدداً كبيراً من الجرائم المختلفة، واختلافها يُلزم بيان مفاهيم وتعاريف للطالب ليكون على معرفة ودراية بما يمر به مما لها علاقة بمادة المنهاج ، كمفهوم الجريمة وأقسامها، والجرائم الدولية التي حُكِم عليها قيادات وأزلام نظام البعث وفق قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا، وعليه سيكون هذا الفصل في مبحثين، المبحث الأول في بيان مفهوم الجرائم وأقسامها، والمبحث الآخر في بيان جرائم نظام البعث وفق قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا لسنة ٢٠٠٥م.

Scanned with CamScanner